

لسان العرب

(قَضَب) الْقَضَبُ الْقَطْعُ قَضَبَهُ يَقْضِبُهُ قَضَبًا وَقَضَبَتْهُ وَقَضَبَتْهُ
فَانْقَضَبَ وَتَقَضَّبَ انْقِطَاعَ قَالَ الْأَعَشَى .
وَلَبِدُونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ ... نُهَيْبِي وَآزِلَةٍ قَضَبْتُ عِقَالَهَا .
قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٍ إِِنْ شَادَهُ قَضَبْتُ عِقَالَهَا بَفَتْحِ التَّاءِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ الْمَمْدُوحُ
وَالْأَزَلَةُ النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الَّتِي لَا تَجْتَرُّ وَكَانُوا يَحْبِسُونَ إِبْلَاهِمَ مَخَافَةَ الْغَارَةِ
فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْكَ أَيْهَا الْمَمْدُوحُ اتَّسَعَتْ فِي الْمَرْعَى فَكَأَنَهَا كَانَتْ مَعْقُولَةً
فَقَضَبْتُ عِقَالَهَا قَضَبْتُ عِقَالَهَا وَقَضَبَتُهُ اقْتِطَاعُهُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْقَضَبُ
قَضَبُكَ الْقَضِيبَ وَنَحْوَهُ وَالْقَضَبُ اسْمُ يَفْعٍ عَلَى مَا قَضَبْتُ مِنْ أَغْصَانٍ لَتَنْخِذَ
مِنْهَا سِهَامًا أَوْ قِسِيًّا قَالَ رُؤْبَةُ وَفَارِجًا مِنْ قَضَبٍ مَا تَقَضَّبَ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَفَارِجًا إِنْ خَ » أَرَادَ بِالْفَارِجِ الْقَوْسَ وَعَجَزَ الْبَيْتَ تَرَنُّ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَا .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى التَّصَلِّيبَ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْنِي قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصَلِّيبِ مِنْهُ وَمِنْهُ قِيلَ اقْتَضَبْتُ الْحَدِيثَ إِنْ مَا هُوَ
انْتَزَعْتُهُ وَقَضَبْتُ عِزَّتَهُ وَإِيَّاهُ عَنْ ذِي الرِّمَةِ يَقُولُهُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا .
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِ يَةٍ ... مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ .
أَيُّ مُنْقَضِبٌ مِنْ مَكَانِهِ وَانْقَضَبَ الْكَوَكَبُ مِنْ مَكَانِهِ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ .
فَعَدَا صَبِيحَةَ صَوَّ بِهَا مُتَوَجِّسًا ... شَتَّرَ الْقِيَامَ يُقَضَّبُ الْأَغْصَانَا .
وَيُقَالُ لِلْمَنْجَلِ مِقْضَبٌ وَمِقْضَابٌ وَقُضَابَةُ الشَّيْءِ مَا اقْتَضَبَ مِنْهُ وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ
بِهِ مَا سَقَطَ مِنْ أَعَالِي الْعِيدَانِ الْمُقْتَضَبَةِ وَقُضَابَةُ الشَّجَرِ مَا يَتَساقَطُ مِنْ
أَطْرَافِ عِيدَانِهَا إِذَا قُضِبَتْ وَالْقَضِيبُ الْغُصْنُ وَالْقَضِيبُ كُلُّ نَبْتٍ مِنَ الْأَغْصَانِ
يُقَضَّبُ وَالْجَمْعُ قُضَبٌ وَقُضْبٌ وَقُضْبَانٌ وَقُضْبَانُ الْأَخِيرَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَقَضَبَهُ
قَضَبًا ضَرَبَهُ بِالْقَضِيبِ وَالْمُقْتَضَبُ مِنَ الشَّجَرِ فَاعْلَتُ مُفْتَعْلَنٌ مَرَّتَيْنِ وَبَيْتُهُ .
أَقْبِلَاتُ فَلَاحَ لَهَا ... عَارِضَانِ كَالْبِرْدِ .
وَإِنْ مَا سُمِّيَ مُقْتَضَبًا لِأَنَّهُ اقْتَضَبَ مَفْعُولَاتُ وَهُوَ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنَ الْبَيْتِ أَيْ
قُطِعَ وَقَضَبَتِ الشَّمْسُ وَتَقَضَّبَتِ أَمْ تَدَّ شُعَاعُهَا مِثْلَ الْقُضْبَانِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ .
فَضَبَّتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضَّبْ ... عَيْنًا بَغَضِيَانِ تَجُوجَ الْمَشْرِبِ .

ويُروى لم تَقَضَّ بَـ وَيُروى ثَجَّوَجَ العُنْدَبَـ يقول ورَدَتُ والشمسُ لم يَدِدُ لها
شُعاعُ إنما طَلَعَت كَأَنها تُرْسُ لا شُعاعَ لها والعُنْدَبُ كثرةُ الماء قال أَظَنُّ^١
ذلك وَغَضَّيَانُ موضعٌ وَقَضَّ بَـ الكَرَمَ تَقَضَّيْباً قَطَعَ أَغْصَانَهُ وَقُضْبَانَهُ في أَيام
الربيع وما في فمي قاضبةٌ أَي سِرْنٌ تَقَضَّيْبُ شَيْئاً فتُبْرِينُ أَحَدَ نصفيه من الآخر [ص
679] ورجل قَضَّابَةٌ قَطَّاعٌ للأُمور مُقْتَدِرٌ عليها وسيفٌ قاضِبٌ وَقَضَّابٌ
وَقَضَّابَةٌ ومَقَضَّيْبٌ وَقَضَّيْبٌ قَطَّاعٌ وقيل القَضِيبُ من السيوف اللطيفُ وفي مقتل الحسين
عليه السلام فَجَعَلَ ابنُ زياد يَقْرَعُ فَمَه بَقَضِيبٍ قال ابن الأثير أَرَادَ بالقَضِيبِ
السيفَ اللطيفَ الدقيقَ وقيل أَرَادَ العودَ والجمع قواضِبٌ وَقُضْبٌ (1) .

قوله « والجمع قواضِبٌ وقَضِبٌ » الأول جمع قاضِبٍ والثاني جمع قَضِيبٍ وهو راجع لقوله وسيف قاضِبٍ
إلخ لا أَنه من كلام النهاية حتى يتوهم انهما قَضِيبٌ فقط اذ لم يسمع (وهو ضدُّ الصفيحةِ
والقَضِيبُ من القِيسِيَّ التي عُمِلَتْ من غُصْنٍ غير مشقوق وقال أَبو حنيفة القَضِيبُ
القَوَسُ المصنوعة من القَضِيبِ بتمامه وَأَنشد للأَعشى .
سَلَاجِمُ كالنحلِ أُنْجَحَى لها ... قَضِيبَ سَرَّاءٍ قَلِيلِ الأُبْنِ .
قال والقَضِيبَةُ كالقَضِيبِ وَأَنشد للطرِّمِّ مَّح .
يَلَا حَسُّ الرِّضْفِ لَه قَضِيبَةٌ ... سَمَحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الخِطَامِ .
والقَضِيبَةُ قِدْحٌ من نَبْذَعَةٍ يُجْعَلُ منه سَهْمٌ والجمع قَضِيبَاتٌ والقَضِيبَةُ
والقَضِيبُ الرِّطْبَةُ الفراء في قوله تعالى فَأَنْزَبْتُنَا فِيهَا حَبًّا وَعَذْبًا وَقَضِيبًا
القَضِيبُ الرِّطْبَةُ قال لبيد .
إِذَا أَرَوَّوْا بِهَا زَرْعًا وَقَضِيبًا ... أَمَالُهَا عَلَى خُورِ طِيَالِ .
قال وأهل مكة يُسَمُّونَ القَتَّ القَضِيبَةَ وقال الليث القَضِيبُ من الشجر كلُّ شجر
سَبَطَتْ أَغْصَانُهُ وطالت والقَضِيبُ ما أُكِّلَ من النبات المُقْتَضَّبِ غَضًّا وقيل هو
الفُصَافِصُ واحِدَتُهَا قَضِيبَةٌ وهي الإِسْفِسْتُ بالفارسية والمَقَضِيبَةُ موضعه الذي
يَنْبُتُ فيه التَّهْذِيبُ المَقَضِيبَةُ مَذْبُوتُ القَضِيبِ وَيُجْمَعُ مَقَاضِيبٌ وَمَقَاضِيبٌ
قال عروة بن الورد .
لَسْتُ لِمُرَّةٍ إِنْ لَمْ أُوفِ مَرَّةً قَبِيَّةً ... يَدِدُوا لِي الحَرِثُ مِنْهَا
والمَقَاضِيبُ .
والمَقَضِيبُ أَرْضٌ تَنْبُتُ القَضِيبَةُ قالت أُخْتُ مُفَضَّصِ الباهليَّةِ .
فَأَوَّاتُ أُدُمًا كَالهَضَابِ وَجَامِلًا ... قد عُدْنَ مِثْلَ عِلَافِ المَقَضِيبِ .
وقد أَقَضَّيَتِ الأَرْضُ وقال أَبو حنيفة القَضِيبُ شجر سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ في مَجَامِعِ الشجر
له ورق كورقِ الكُمَّثَرِيِّ إِلَّا أَنَّهُ أَرَقُّ وَأَنعَمُ وشجره كشجره وتَرَعَى الإبلُ

ورقَه وأَطرافَه فَإِذَا شَبِعَ مِنْهُ الْبَعِيرُ هَجَرَهُ حِيناً وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضَرَّرُ سُهُ وَيُخَشَّشَنَّ صَدْرَهُ وَيُورَثُهُ السُّعَالُ النَّصْرُ الْقَضْبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِيسِيُّ قَالَ أَبُو دُوَادٍ .

رَازِيَا كَالْبَلَايَا أَوْ ... كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضْبِ .

وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ جِنْسِ النَّبْعِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ مُعَدِّسٌ زُرْقٍ هَدَّتْ قَضْباً مُصَدِّرةً الْأَصْمَعِي الْقَضْبُ السَّهَامُ الدِّقَاقُ (2) .

(2) قوله « الأصمعي القضب السهام إلخ » هذه عبارة المحكم بهذا الضبط (واحداً لها قَضْبٌ وأَرَادَ قَضْباً فَسَكَّنَ الضاد وجعل سبيله سبيل عديم وعَدَمَ وأَدِيمَ وأَدَمَ وقال غيره جمع [ص 680] قَضْبِيّاً عَلَى قَضْبٍ لَمَّا وَجَدَ فَعُولاً فِي الْجَمَاعَةِ مُسْتَمِراً ابْنُ شَمِيلٍ الْقَضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْهَا السَّهْمُ يُقَالُ سَهْمٌ قَضْبٍ وَسَهْمٌ نَبْعٌ وَسَهْمٌ شَوْحَاطٍ وَالْقَضْبِيُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي رُكِبَتْ وَلَمْ تُلَاحِظْ قَبْلَ ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ الْقَضْبِيُّ الْنَاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضَّ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَمْ تَمُهِرْ الرِّيَاضَةَ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَأَنَشَدَ ثَعْلَبُ .

مُخَيَّسَةٌ ذُلَّاسٌ وَتَحْسِبُ أَنَّهَا ... إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِ بَيْنَ قَضْبِيٍّ .

يَقُولُ هِيَ رِيَّضَةٌ ذَلِيلَةٌ وَلَعِزَّةٌ نَفْسُهَا يَحْسِبُهَا النَّاطِرُ لَمْ تُرَضَّ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا .

كَمَثَلِ أَتَانِ الْوَحْشِ أَمَا فُؤَادُهَا ... فَصَعْبٌ وَأَمَا طَهْرُهَا فَرَكُوبٌ .

وَقَضْبِيَّتُهَا وَقَضْبِيَّتُهَا أَخَذْتُهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضْبِيّاً فَرَضْتُهَا وَقَضْبِيَّتُهَا فَلَانَ بِكَرّاً إِذَا رَكِبَهُ لِيُذَلَّ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُرَاضَ وَنَاقَةٌ قَضْبِيٌّ وَبَكَرٌ قَضْبِيٌّ بغير هاء وَقَضْبِيَّتُ الدَّابَّةِ وَقَضْبِيَّتُهَا إِذَا رَكِبْتُهَا قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ وَكُلٌّ مِنْ كَلَّافَتِهِ عَمَلٌ قَبْلَ أَنْ يُحَسِّنَهُ فَقَدْ اقْتَضَيْتَهُ وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ وَقَضْبِيٌّ الْكَلَامُ ارْتِجَالُهُ يُقَالُ هَذَا شَعْرٌ مُقْتَضَبٌ وَكِتَابٌ مُقْتَضَبٌ وَقَضْبِيَّتُ الْحَدِيثِ وَالشَّعْرُ تَكَلَّمَتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَهْيِئَةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ وَقَضْبِيٌّ رَجُلٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنَشَدَ .

لَأَنْتُمْ يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيِّراً ... عَلَى الْمَخْزَاةِ أَصْبِرُ مِنْ قَضْبِيٍّ .

هَذَا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ ضَرَبَ بِهِ مَثَلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الذُّلِّ أَيْ لَمْ تَطْلُبُوا بِقَتْلِكُمْ فَأَنْتُمْ فِي الذُّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ وَقَضْبِيٌّ وَادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ فِيهِ قَتَلَاتٌ مُرَادُ عَمْرُو بْنِ أُمَامَةَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرَفَةُ .

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا ... بِيَطْنٍ قَضْبِيٍّ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا .

وَقَضْبِيٌّ الْحِمَارُ وَغَيْرُهُ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ لَذَكَرَ الثَّوْرَ قَضْبِيٌّ وَقَيْصُومٌ التَّهْذِيبُ وَيَكْنَى بِالْقَضْبِيِّ عَنْ ذَكَرِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالْقَضْبِيُّ نَبْتٌ عَنْ كِرَاعٍ

